عبد الله بن حسان احداهما من قبل الاب والثانية من طرف
الام لما وقع الزواج بين ابن الخالة وبنت الخالة وهما يرويان
عن جدة ابيهما ام امه وكانتا ربيبتيها وكانت من الصحابيات
وتقدم تحقيق نسبهم ونسبتهم في المقدمة **قوله** عليه اسمال
مليتين الاسمال بالسين المهملة جمع سمل بالتحريك وهو الثوب
الخلق وقد سمل الثوب واسمل ويقال ثوب اسمال وصفوه بالجمع
كما قالوا رمح وبرمة اعشار وحبل ارمام ومنهم من قال المراد
بالاسمال ما فوق الواحدة تامل والمليتة تصغير الملاة **قوله**
وهي الملحفة او الازار وهي الربطة والاضافة للبيان وقال
صاحب النهاية الملاة بالضم والمد جمع ملاة وهي الازار والربطة
وقال بعضهم ان الجمع ملاء بغير مد والواحد ممدود والاول اثبت
ومنه حديث قيلة وعليه اسمال مليتين وهو تصغير ملاة مثناة
الهمزة وقال المزي المليتين تصغير ملاتين **قوله** وقد نفضتا
كذا وقع في اصل سماعنا بصيغة التثنية فعلا ماضيا معربا
وكذا هو عند المؤلف في جامعه والفاعل المليتان اي نفضت
المليتان لون الزعفران الذي صبغتا به وحذف المفعول للعلم
ومنه قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
رسولا والاصل في النفض التحريك واسناد النفض الى الملية
مجازي ويجوز انه يكون من قولهم ونفض الثوب ينفض نفوضا
نافضا اي ذهب بعض لونه من الحمرة والصفرة كما قاله صاحب
الصحاح فحينئذ لا يحتاج الى ارتكاب حذف المفعول واليه يومي
كلام صاحب النهاية والمزي في تهذيب الكمال قال صاحب
النهاية اي فصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر وقال المزي
انما جمعت الاسمال مع تثنية الاثنين ارادت انهما كانتا
قد تقطعتا حتى صارتا قطعا فلهذا جمعتها وقولها كانتا
بزعفرا

بزعفران اى مصبوغتين به ونفضتا اى ذهب لونه منهما
الا اليسير لطول لبسهما واستعمالهما كما يقال في اليدين سا
والشعر نقص الخضاب لكن يوجد حذف المفعول ما وقع في بعض
النسخ وقد نفضته اى نفضت الاسمال والملية لون الزعفران
ولم يبق منه الا الاثر **قوله** وفي الحديث قصة طويلة اخرجها
رواها الطبراني في معجمه الكبير من طريق حفص بن عمر
ابو عمر الحوضي وهو من رجال البخاري قال حدثنا عبد الله
ابن حسان العنبري حدثتني جدتاي صفية ودحيبة بنتا
عليبة ان قيلة بنت مخرمة حدثتهما انها كانت تحت حبيب
ابن ازهر اخي بني حباب فولدت له النساء ثم توفي فانتزع
بناتها منها ايوب بن ازهر عمهن فخرجت تبتغي الصحابة الى رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام فبكت جويرية منهن
حديبا قد كانت احدتهما القرصة وهي اصغرهن عليها سبيج
من صوف فرحمتها فاحتملتها معها فبينما هما يرتكان الجمل اذ انتفخ
الارنب فقالت الحديبا القصية لا يزال كعبك اعلى من كعب
ايوب ثم سنح الثعلب فسمته اسما غير الثعلب نسيه عبد
الله بن حسان ثم قالت ما قالت في الارنب فبينما هما يرتكان
اذ برك الجمل واخذته رعدة فقالت الحديبا القصية ادركتك
والله اخذة ايوب فقلت واضطررت ويحك ما اصنع قالت
قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي
احلاس جملك ثم خلعت سبيجها فقلبته ثم تدحرجت ظهرها
لبطنها فلما فعلت ما امرتني انتفض الجمل ثم قام فتفاج
وبال فقالت الحديبا اعيدي عليك اداتك ففعلت ما امرتني
به فاعدتها ثم خرجنا نرتك فاذا ايوب يسعى على اثرنا بالسيف
صلتا فوالنا الحي فاضحم حتى القى الجمل الى رواق البيت الاوسط

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)